

# هل مملكة سبأ شمالية أم جنوبية؟!



اطلعت على  
مأخلة الدكتور  
حسن بن علي  
خياط في عدد  
الجزيرة 13071  
بتاريخ 7-9-1429 هـ حول تساؤل  
نتج عن مجلس ضم لغيث من المشايخ  
والعلماء والمفكرين، وخلاصة هذا  
التساؤل: ما الرأي الحاسم بالنسبة  
لمملكة سبأ في عهد الملكة بلقيس أكانت  
جنوبية أو شمالية؟ حقيقة أشكر  
الدكتور خياط ثقته في الجمعية  
الجغرافية السعودية، وأن الرأي  
الحاسم حول التساؤل المذكور أعلاه  
موجود لدى الجمعية الجغرافية  
السعودية، كما أشكر الدكتور خياط  
إشارته إلى نشاط الجمعية الجغرافية  
السعودية في تنظيم الرحلات العلمية  
لأعضائها، والحقيقة أن الجمعية ذات  
مذ تولى مجلس الإدارة الحالي مهام

إدارة وقة العمل التنفيذي في الجمعية،  
على تنظيم رحلات علمية داخلية  
ودولية لتحقيق أحد أهدافها في نشر  
وتوثيق المعرفة الكائنة لأعضائها  
وتيسير المعلومات الجغرافية  
والثقافية بالعمل الميداني، وقد سبق  
رحلة اليمن التي أشار إليها. خياط  
رحلات علمية إلى منطقة المدينة المنورة  
(محافظة بئر، محافظة العلاء)، ومنطقة  
جازان، وتلاها رحلة علمية إلى  
محافظة الأحساء، وذلك تنفيذاً لقرارات  
الجمعية العمومية في تشييط بند  
الرحلات العلمية المحدد في اللائحة  
الأساسية للجمعيات العلمية في  
الجامعات السعودية، وستنظم قريباً  
بإذن الله رحلة علمية إلى منطقة  
جازان عن اليمن وشمال كلوا من رزقي  
ربكر وأشكر وآله بكرة طيبة ورب  
غفور.

العربي في رحلة جازان.  
أما عن أسارة د. خياط إلى وجود  
الجواب الحاسم على التساؤل لدى  
الجمعية، فكما يقول المثل: (لا يغني  
وماك في المدينة)، فقد أشار المقال إلى  
وجود استاذنا الدكتور عبد الرحمن  
الطيب الأنصاري في المجلس، والذي  
أدلى برأيه حول المسألة مع إيضاح  
الاختلاف في الرأي، ولكن معظم  
الدلائل، كما أشار المشايخ وبعض  
الباحثين، تؤكد على وجود مملكة سبأ  
باليمن، وتحسم الدلائل التي أشارت  
إليها الآية الكريمة (15) من سورة  
سبأ) ولقد كان سبأ في مسكنهم آية  
بيننا عن يمن وشمال كلوا من رزقي  
ربكر وأشكر وآله بكرة طيبة ورب  
غفور.

والدلائل الأثرية التي تزخر بها  
بلاد اليمن والتي أشار إلى بعضها د.  
خياط، بالإضافة إلى تحديد موقع سد

مارب، وموقع الحفان المشاير إليهما  
في القرآن الكريم واللذان كانتا عن يمين  
السد وعن شماله، وموقع البلطة  
الطبية (مدينة مارب) إلى تأكيد وجود  
مملكة سبأ في جنوب شبه الجزيرة  
العربية، ومن أراد الاستزادة عن صور  
العديد من المواقع المتصلة بمملكة سبأ  
ومدينة مارب يمكنه مراجعة موقع  
الجمعية السعودية في أهل بعد هذه  
الدلائل من القرآن الكريم ومن  
الدراسات والبحوث الأثرية يمكن  
التشكيك في موقع مملكة سبأ، والدعوة  
للبحث عن قنوى تجسم الجدل المتعل.  
أما عن تساؤل د. خياط عن عدم  
نشر خلاصة رحلة الجمعية  
الجغرافية السعودية إلى اليمن، فأود  
أن أؤكد له بأنه لم توجد أية معوقات  
حيال النشر، فقد تعاونت صحيفة  
الجزيرة، كما هي عاداتها في نشر  
نتائج الرحلة في عددها ذي الرقم

12847 الصادر بتاريخ 21-11-1428  
هـ في رسالة الجامعة في أحد أعدادها  
لشهر ذي القعدة من 1428 هـ وفي  
الطبعة الجغرافية التي تصدرها  
الجمعية (عدد 1 و3 عام 1429 هـ)  
وفي جريدة الثورة اليمنية في عددها  
ذي الرقم 15716 وتاريخ 12-11-  
1428 هـ (28-11-2007 م).

أمل أن يكون في مساهمته  
إيجابية على التمسك بالحقائق  
ودعوة لأعضاء الجمعية في حدو خطا  
د. خياط في التفاعل مع نشاطات  
الجمعية وما ينشئ حول هذه  
النشاطات.

أهـ **محمد شوقي بن إبراهيم مكّي**  
رئيس مجلس إدارة الجمعية  
الجغرافية السعودية - جامعة الملك سعود  
e-mail:makki6@hotmail.com